

كليات في علم الرجال

[73] وفي أواخر الرسالة ذكر فهرس الكتب الموجودة عنده، التي يرويها هو عن مؤلفيها، وتبلغ مائة واثنين وعشرين كتاباً، وجزءاً، وأجاز لابن ابنه المذكور روايتها عنه وقال: " ثبت الكتب التي أجزت لك روايتها على الحال التي قدمت ذكرها " (1). قال العلامة الطهراني: " وفي هذا الكتاب تراجم كثيرة من آل أعين الذين كان منهم في عصر واحد أربعون محدثاً. قال فيه: ولم يبق في وقتي من آل أعين أحد يروي الحديث، ولا يطلب العلم، وشحت على أهل هذا البيت الذي لم يخل من محدث أن يضمحل ذكرهم، ويدرس رسمهم، ويبطل حديثهم من أولادهم " (2). وبالجمل، هذه الرسالة مع صغر حجمها تعد من الأصول الرجالية وهي بعينها مندرجة في " كشكول " المحدث البحراني. وطبعت أخيراً مع شرح العلامة الحجة السيد محمد علي الابطحي شكر الله مساعيه وفيه فوائد مهمة. 7 مشيخة الصدوق: وهي تأليف الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه المولود بدعاء الحجة صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف عام 306، والمتوفي عام 381، وهو أوسط المحدثين الثلاثة المصنفين للكتب الأربعة، وهو قد سلك في كتابه هذا مسلكاً غير ما سلكه الشيخ الكليني، فإن ثقة الإسلام يذكر جميع السند غالباً إلا قليلاً، اعتماداً على ما ذكره في الأخبار السابقة، وأما الشيخ الصدوق في كتاب " من لا يحضره " (1) رسالة في آل أعين: _____

الصفحة 45. (2) رسالة في آل أعين الصفحة 42. [*]
